المشكاة

العدد ١

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ سورة النور ٣٥

نشرة شهرية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي/ شعبة المكتبة النسوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / العدد ١ / تشرين الأول ٢٠١٦م/ محرم الحرام ١٤٣٨هـ

كلمة العدد

وحدة دعم القراءة و التلقي

لماذا المشكاة؟.....

لأنّ النور المنبثق من بين دفتي القراطيس.. أصبح منهاج عملٍ، وطريق صلاحٍ، ليزداد ألقاً في سماء الجود الذي هو رمز الإيثار ونبراس العطاء أبو الفضل العباس (عليه السلام) .. فننتهل من فيوضاته في كل شهر نوراً جديداً ألا وهو (المشكاة). لتستمر فيوضاته التي لا تنتهي علماً ومعرفةً وإشعاعاً، ينير الطريق لكل من يسلكه.. ونقدّمهُ على طبق مكلّل بالدعوات والتوفيقات لأن يأخذ بأيدينا الى ما فيه رضاهم.

فعلى بركة الله عزّ شأنه وجلّ اسمه والأنوار الميامين عليهم الصلاة والسلام ومن حماهم بدمه وكفوفه (عليه السلام) نخطو خطوتنا الاولى، وله الحمد والشكر.

تتقدّم وحدة دعم القراءة والتلقي بالشكر الوافر والجزيل للعتبة العباسية المقدسة للأمانة العامة و رئاسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذين طالما كانوا داعمين وراعين لهكذا مشاريع تنموية، حيث بذروا هذه الفكرة وسلموها أمانةً بين أيدينا لنعتني بها ونسقيها وننبتها، فـ﴿أَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾[1]، ببركة الله تعالى (عزّ وجلّ) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2].

وهذه هي البادرة الأولى من نوعها، حيث أن أغلب المنشورات عالمياً تعتمد على كُتّاب وكاتبات ذوي مهارة، أمّا منشورنا هذا فيعتمد على رائدات المكتبة اللاتي يشاركن بمشروع (أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة).

نسأله تعالى التوفيق لكل من شاركنا في منشورنا هذا من كاتبات و مساهمات.

و هي دعوة لكل من تجد في نفسها القابلية و القدرة على الكتابة و التعبير عن الرأي من خلال تلخيص إصدارات العتبة العباسية المقدسة فهذا الإصدار هو حاضن و راعي لهذه المواهب.

و من الله التوفيق

١• (آل عمران/٧٣)

٢• (آل عمران/٣٧)

التدقيق اللغوي: عمار كريم السلامي التنضيد: وحدة دعم القؤاءة و التلقي تصميم: بلاغ حسين الموسوي

تلخيص كتاب

القارئة: مروة علي عبد الحسين

أين الطالب بدم المقتول بكربلاء ؟ !

ترتبط قضية الامام الحسين (عليه السلام) ارتباطاً وثيقاً بقضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) حتى أنَّ الإمام المهدي (عجل الله فرجه) سيكون هو الامتداد الثوري لخطى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

لو فصّلنا الموضوع من زوايا متعددة نجد الشبه من حيث الآتي :-

- إنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) خرجَ لأجل الإصلاح،وكذاالإمام الحجة المهدي(عجل الله فرجه).
- قلة الناصر - لاحظ أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) ذكر نقطة رائعة للالتفات إليها، يقول: «**لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي**» أَوَ نعلم لماذا؟! لأن أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) خرجوا مع عدم احتمال النصر حيث يقول الإمام أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) لهم: **"قوموا إلى الموت يرحمكم الله"** فيا قوة يقينهم بالله !!.
- إنما النهضة واحدة وكلاهما يسيران على خطى آثار جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله).
- نهضة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) إنما تمثل إمتداداً هَدَفياً لحركة الإمام الحسين (عليه السلام). فكلاهما يكسران طوق التقليديات التي أردت بالقيم الحقة !.
- من حيث دور العباد تجاه الإمام الحسين (عليه السلام) والإمام المهدي (عجل الله فرجه) لكي تؤدي حق المعصوم، وجب عليك معرفة هذا المعصوم لتؤدي حقه.
- فالأئمة الاطهار يريدون منا أن نصنع من كربلاء مدرسة تعليمية وتربوية خالدة نستمد منها معنى الإباء وعدم الركون للظلم.
- الواقع التغييري الذي يؤسسهُ كُلٌ من الإمام الحسين (عليه السلام) والإمام المهدي (عجل الله فرجه) إنما ينبثق من تغيير في بُنى الحياة المنطلقة من الواقع التغييري السياسي، لذا فبالتأكيد ستوجد معارضات وتدافعات سياسية على أطروحتيهما الداعيتين إلى نفس الهدف والقائمتين على نفس الوظيفة.
- وكخلاصة لعوامل الترابط بين النهضتين الحسينية والمهدوية:-

✓ كلاهما ثائران على الظلم والوضع الاجتماعي العام.

✓ الإمام الحسين (عليه السلام) حاربَ مع علمهِ بقتلهِ، أما الإمام المهدي (عجل الله فرجه) سيحارب مع علمهِ بانتصارهِ .

✓ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) انما هي مقدمة لنهضة الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

✓ إن الإمام الحسين (عليه السلام) بنى حجر الأساس للثورة المهدوية والنتيجة من هذا البناء إنما سيتحقق على يد الموعود (عجل الله فرجه).

تلخيص كتاب

بين المسيرة و النهضة

القارئة: زينب حسين الموسوي

إن هذه المسيرة هي أعظم وأضخم مسيرة تتناول في فصولها الجمال والكمال والسلام والمبدأ والخير والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن الظلم والفسق والمنكر، والإمام الحسين (عليه السلام) هو حفيد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، فوالده أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي شهدت له المساجد في عبادته والمعارك في شجاعته وأمه سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، اتفق المسلمون على عدالته وتقواه وعلمه وفضله، ويسرد لنا التاريخ موقفه مع الحر الرياحي عندما طلب منه أحد أصحابه أن يقتل الحر ويتخلص منه حيث كانت فرصة أمامهم للانتهاء من الاعداء وبأقل الخسائر، إلا أن الإمام الحسين (عليه السلام) أجابه بكلام جميل جداً وفيه عمق حيث قال له: **أكره أن أبدأهم بقتال**؛ لأن سيد الشهداء لم يكن انساناً دموياً خرج للحرب ولسفك دماء البشر، بل كان همه أن ينقذ هؤلاء البشر من الظلم والضلال وأن يصلح حالهم الى أحسن حال، ففي هذا الموقف كسب إنساناً وعصم دماءً كثيرة، فلا ننسى أن الحر في النهاية تحول من الضلال الى الكمال، إن الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه الليلة الأخيرة طلب من أصحابه أن يرحلوا وهم في حل وقد دعا لهم بالخير وكان راضياً عنهم تمام الرضا وهم يعلمون بذلك لكنهم أبوا أن يرحلوا ويتركوه وحيداً بلا ناصر ولا معين، فهذا هو موقف القائد الذي لا يترك جنوده ومحبيه، فانه أراد أن يبين لهم أن شخصه المقصود بالقتل، وتأثر المجتمع الاسلامي بهذه الواقعة تأثيراً عجيباً وكبيراً وعظيماً، حيث لم يتوقع أي شخص أن تؤثر هذه النهضة المباركة هذا التأثير في نفوس الناس والمجتمع ككل من ساعة حدوثها وحتى الآن، فأصاب هذا الصوت العظيم مباني السلطات وهز عروشها وأطاح برهبتها التي كانت تختلج في نفوس الناس، قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) للحسين بن ثوير: **(يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي (عليه السلام) إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى)** وهذا السير الى الإمام الحسين (عليه السلام) مشياً على الاقدام يقدم صوراً جميلة ومعبرة من المواساة لأهل البيت (عليهم السلام) في حزنهم ومصيبتهم العظيمة المؤلمة، فمعركة الطف أخذت منا كل رجالنا الأخيار ولم تبقِ لهم من باقية سوى الإمام زين العابدين (عليه السلام)، فهي الرزية والمصيبة التي اهتزت لها السمٰوات والارضون، وبكت السماء وأخرجت الأرض دماً عبيطاً وخرج الدم من تحت الحجر وأظلمت الدنيا ثلاثاً، وهذه المسيرة لا يمكن كتابة كل شيء عنها، إنها مسيرة تذهل كل ذي لب، وتعجز كل عاقل وتدهش كل فنان تسطع فيها صور الإيمان نابعة من عمق الوجدان، داله على صفاء الفطرة من الأردان، فلا يمكن وصفها بحروف خاوية، ولا حتى بكلمات رواية، فاذا عرفنا عنها شيئاً غابت عنا أشياء عظيمة، فكثير من الأشياء لا يمكن أن توصف بكلمات أو جمل بسيطة؛ لأن المراد من الوصف إيصال فكرة ومعنى عن المراد توصيفه، نأمل أن نكون قد قدمنا شيئاً من النهضة العظيمة والمسيرة المباركة.

تلخيص كتاب

ليوث الطف

القارئة: مريم ناظم محسن

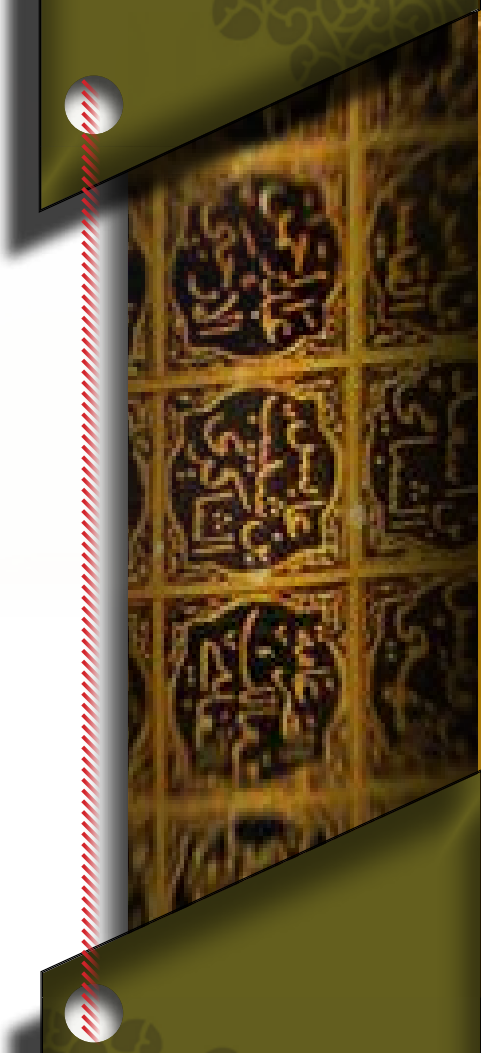

إن معركة الطف أثبتت للإمام الحسين (عليه السلام) من هم أصدق وأحب اليه ولرسول الله (صلى الله عليه وآله) وللدين الإسلامي ورفع كلمة الحق، من أعطوا أنفسهم دون تردد وهم من أروع الرجال في الإسلام لمواقفهم السامية الجليلة، فأشرق بهم التاريخ وارتفع بهم العز، لما قدموا بين يدي مولاي الإمام الحسين (عليه السلام). فكل واحد منهم كان له دور سامٍ في الدفاع على الحق والدين، فبذلك كان لهم أسمى درجات الكمال لا يسبقهُ فيها سابق ولا يلحقه فيها لاحق، فهم من استجابوا لنداء الإمام الحسين (عليه السلام) عازمين على ملاقاة الألوف موطنين أنفسهم على الموت مصممين على الشهادة، فكانوا أشجع رجال العرب آنذاك.

فسلام الله عليكم أيها الناصرون للحسين (عليه السلام) المستشهدون في نصرة الحق يوم ولدتم ويوم استشهدتم ويوم تبعثون أحياء.

لا يخفى على أحد ما لسيدنا مسلم بن عقيل (رضي الله عنه) من مقام وفضل وكرامة عند الله (عزّ وجلّ) وعند النبي وآله (صلى الله عليه وآله) وواضح ذلك من أقوالهم بحقه، فقال عنه الإمام الحسين (عليه السلام) في رسالة لأهل الكوفة **:(إني باعث اليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي).**

غير أن التسليم لمقامه وفضله لا يمنع من الخوض في حياته ومن وصف هذه الشخصية العظيمة وبطل من أبطال آل أبي طالب (عليهم السلام) وصاحب الرتبة العالية السفير المظلوم السائر على نهج إمام زمانه.

وهو فخر لكل موال يفخر بأنه ينتمي إلى الحسين وإلى آل الحسين (عليهم السلام)، وله قبة تعانق السماء يقصدها الموالون من كل مكان، فالتعرف على جوانب هذه الشخصية من حياته له الدور الكبير في تحصيل الدروس والعبر على مستوى الفرد أو على مستوى الأمة.

عاش مسلم (عليه السلام) وتربى في بيوت كانت مهبط جبرئيل، وكانت تنهل منها الأمة معالم التوحيد ومسالك الإيمان، أخذ علمه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والسبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) فلا عجب أن ينهض بالمهام الجسام.

قيل: أنه حضر وقعة صفين في ميمنة الإمام علي (عليه السلام) مع الحسن والحسين (عليهما السلام) وعبد الله بن جعفر، ويقال أن عمره خمس وأربعون سنة حين بعثهُ الإمام الحسين (عليه السلام) سفيراً إلى الكوفة، وكان صهر أمير المؤمنين (عليه السلام) على ابنته رقية، وقد أولدها عبد الله الشهيد في الطف، له أربعة أو خمسة من الذكور وبنت واحدة.

أستشهد في الثامن أو التاسع من ذي الحجة سنة ستين للهجرة، قتله بكر بن حمران بأمر عبيد الله بن زياد لعنهم الله ودفن في الجهة الشرقية من مسجد الكوفة، مقابل مرقد هانئ بن عروة.

<u>أما الأقوال في فضله فهي كثيرة:</u>

عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قوله لأمير المؤمنين (عليه السلام) في مقام مدحه لعقيل بن أبي طالب: **(وأن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون)** ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صدره ثم قال: **(إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي).**

وما أصاب حركة مسلم والحركة الحسينية ليس بجديد، بالرغم من كل الجهود والتضحيات استمرت العدائية لأهل البيت (عليهم السلام)، والمتأمل في مسيرة الحركة الإلهية التي يقودها الأنبياء والأوصياء وينطوي تحت لوائها المؤمنون يلتمس كثرة ما واجهها من أهوال وهي متصلة من آدم (عليه السلام) أبي البشر حتى يومنا هذا.

ومسلم (عليه السلام) لم يستثنَ من ذلك.

تلخيص كتاب

دماء تروي الإنسانية

القارئة: نرجس رضا حسن

يروي هذا الكتاب وصايا معاوية لابنه يزيد عليهما اللعنة، وأستشهد برواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) ومنها: لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله «الى أن تصل الرواية... إني أخشى عليك من ثلاثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم:- عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي (عليه السلام)».

ووصف الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد عرف حظه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودمه وقد علم لا محالة إن أهل العراق سيخرجون اليه ثم يخذلونه ويضيعونه .

وهذا يدل على دهاء معاوية وسياسته وحتى أنه حذر ابنه من الاقتراب من ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمعرفته العاقبة ولكن ابنه لم يلتزم بالوصية.

ثم ذكر علّة خروج الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة المكرمة حيث روي عن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) إنه قال: **(إن الحسين خرج من مكة قبل التروية بيوم، فشيعه عبد الله بن الزبير)** وفي منتصف الحديث حيث قال الإمام الحسين (عليه السلام) لابن الحنفية: **(اتاني رسول الله بعد ما فارقتك فقال : يا حسين اخرج ... فان الله قد شاء أن يراك قتيلا، فأجابه ما معنى حملك هؤلاء النسوة معك؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: إن الله شاء أن يراهن سبايا).**

و تحدث الكاتب عن المنازل التي نزل فيها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الكرام وهي: (الثعلبية، عقبة البطن: وهي منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة، الرهيمة: وهي عين بعد خفية إذا أردت الشام من الكوفة، وفيها التقى الإمام مع الحر بن يزيد).

ثم نزل الإمام (عليه السلام) في كربلاء، وقد كتب الإمام الكثير من الرسائل منها إلى أخيه محمد بن الحنفية، وفي خطبة الإمام مع أصحابه يقول في آخرها: **(فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً)** وكانت هذه الخطبة إذناً لمن يستحي من الذهاب قبل حلول المعركة الحاسمة.

أما ليلة عاشوراء،لا يمكن تجسيدها بكل العبارات المأساوية ومن ضمن الأحداث إن الإمام الحسين (عليه السلام) أمر بحفر خندق حول المعسكر، وفي رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام): أن الاشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين (عليه السلام) وابنته جعدة سمت الحسن (عليه السلام) ومحمد ابنه شارك في دم الحسين (عليه السلام) وقد مات بادي العورة بعدما دعا الإمام الحسين (عليه السلام) عليه.

و إن الله سبحانه وتعالى خير الإمام الحسين (عليه السلام) بين النصر واللقاء (لقاء الله) بعد خطاب بين الأعداء والإمام (عليه السلام) بعدها اعترفوا بمنزلة الإمام ومكارمه، قالوا: (قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا) وبعدها التحق الحر بن يزيد بمعسكر الحسين (عليه السلام) وعندها قال الإمام (عليه السلام): **(بخ بخ يا حر أنت حر كما سميت في الدنيا والآخرة).**

وأول أولاد الحسين بروزاً للقتال هو علي الاكبر بعد عبد الله بن عقيل وبعده القاسم وهكذا توالت شموس آل طالب بالمغيب ونيل أعلى المراتب.

أما جهاد قمر بني هاشم وصاحب لواء الحسين (عليه السلام)، لما قتل أصحاب الحسين وأقاربه وبقي فريداً ليس معه إلا ابنه علي زين العابدين (عليه السلام) وابن آخر في المهد اسمه عبد الله، فتقدم الإمام الحسين (عليه السلام) الى باب الخيمة فقال: «**يا بني ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم محمد (صلى الله عليه وآله)**».

ومنعطف أهوى لتقبيل طفله فقبل منه قبله السهم منحرا

قال الإمام الباقر (عليه السلام): «**فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض**»، وقال الصادق (عليه السلام): «**وجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة وأربعة وأربعون ضربة ووجد في جبة خز دكناء كانت عليه مئة خرق وبضعة عشر خرقاً ما بين طعنة وضربة ورمية**».

تلخيص كتاب

ينابيع الحب الإلهي

القارئة: أساور علي حسين

إن حب الله (عزّ وجلّ) هو أساس كل بناء قامت قواعده للحب، فحب الله تعالى لا بد أن يكون مقدمة لكل حب ولكي يكون مشروع الحب مكللاً بالنجاح فلا بد أن تكون مقدمته موثوقة بحبل الحب الإلهي.

إن محبة الله تهذب النفس، وتسمو بالروح، وتقوي العزائم، وتزكي الشمائل، فيتحرى العبد كل عمل يقربه من الله ويبتعد عن كل ما يستوجب سخطه وغضبه عليه فيزهد في الدنيا ويوقن بما عند الله.

محبة نبي الله محمد (صلى الله عليه وآله) هي محبة تعظيم واحترام ودليل على محبة الله تعالى، فمن أحب الله أحب رسولهُ وأحب ما جاء به من شريعة ومنهاج والتزم طريقته وانصرفت نفسه عن المعاصي والشرور.

إن محبة أهل البيت (عليهم السلام) هي الامتداد لمحبة النبي (صلى الله عليه وآله) ومحبة الله تعالى حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):**(حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط)** إن كمال الإنسان إنما هو بالعلم الذي يضاهي به ملائكة السماء ويستحق به رفيع الدرجات في العقبى مع جميل الثناء في الدنيا وتضع الملائكة اجنحتها تحت رجليه إذا مشى، ويستغفر له الطير في الهواء والحيتان في المياه وتفضل نومة ليلة من لياليه على عبادة العابد سبعين سنة.

ولقد بالغ الإسلام في الحث على طلب العلم والتزود من العلم، وهناك آيات كثيرة من القرآن الكريم ورد فيها الترغيب في العلم ورفع مقام العلماء وإن الله سبحانه جعل العلم هو السبب الكلي لخلق هذا العالم.

ونسأل الله العلي القدير أن يعجل بظهور إمام زماننا ليملأ الارض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً حيث قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[1]

١• (الانبياء: ١٠٥)